مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

"Tobruk University Journal of Social and Human Sciences"

تصدر نصف سنوية (يناير يوليو) عن جامعة طبرق

https://jshs.tu.edu.ly/

واتس :0910162364

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

الرقم الدولى الموحد:ISSN: 2789-5068

البشائر بالفتح الاسلامي لمصر وموقف المصريين منه

The glad tidings of the Islamic conquest of Egypt and the position of the" Egyptians towards it

ا.م حسن طوكان عبدالله

م. م مروه حبيب حسن

العراق /جامعة ذي قار /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

hassantogun70@utq.edu.iq

الملخص:

كانت مصر أثناء الحكم البيزنطي خاضعة بشكل مباشر للامبراطورية البيزنطية، وكانت مصر من الدول الهامة اقتصاديًا للدولة الرومانية حيث أنها كانت مصدر القمح والغلال، ولكن وجود اختلافات في العقيدة كان سببًا رئيسيًا في اضطهاد الحكم البيزنطي للشعب المصري، لذا لم تكن أحوال مصر قبل الفتح الإسلامي في أفضل حال حيث تأثر الشعب المصري على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديني والسياسي وأضطهد المسيحين طيلة حكم الرومان انعكس ذلك على الفتح الاسلامي لمصر حيث رحب الاقباط المصريون بالمسلمين لانهم وجدوا في هذا الدين العدل والتسامح وحرية العقيده، وعلى العكس من ذلك فأن الاسلام منحهم المناصب في أدارة بلادهم وسمح لهم بتكلم باللغة القبطية وممارسة شعائرهم الدينية.

الكلمات المفتاحية: افريقيا ، الرومان ، المسيحين ، القبطية ، الفتح

Knowledge World Co. For Digital Content عالم المعرفة للمحتوى الرقمي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
معرفة E-MAREFA

Abstract

Egypt during the Byzantine rule was directly subject to the Byzantine Empire, and Egypt was one of the economically important countries for the Roman state as it was the source of wheat and grain, but the existence of differences in belief was a major reason for the persecution of the Byzantine rule of the Egyptian people, so the conditions of Egypt were not before the Islamic conquest in The best case, as the Egyptian people were affected at the economic, social, religious and political level, and Christians were persecuted throughout the rule of the Romans. This was reflected in the Islamic conquest of Egypt, where the Egyptian Copts welcomed the Muslims because they found in this religion justice, tolerance and freedom of belief. They speak the Coptic language and practice their religious rites.

Keywords: Africa, Romans, Christians, Coptic, conquest

بآدم عليه السلام بدأت مسيرة الانسان على هذا الكوكب الذي نعيش فيه فهو أبو البشرية، الذي خلقه الله وسواه ونفخ فيه من روحه..ولطفاً من الخالق سبحانه وتعالى بحقه، أقترنت الرعاية الالهية لهذا الانسان بلحظات الخلق والاستخلاف والامر والنهي والتكليف[1]: كما قال تعالى(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ)[2]، وبوحي الله لآدم عليه السلام بدأت الرسالة والنبوة في المسيرة الانسانية، مقترنة بلحظة استخلاف الله لهذا الانسان وتكليفه أياه.. وأذا كان آدم هو أبو البشر، وأول الانبياء، وفاتحة المرسلين.. فإن مشيئة الله قد أصطفت مصر- كنانه الله في أرضه لتبداء على أرضها هداية النبوة والرسالة منذ عصر وحياة آدم عليه السلام، ففي ربوعها كانت بعثت نبي الله أدريس عليه السلام، الذي مثل في سلسلة النبوة، ثالث الانبياء، بعد بعد آدم وشيث، والذي عاش وبعث في حياة آدم عليهم الصلاة والسلام ، ومعنى هذا أن مصر قد دخلت في دين الله، وعرفت التوحيد، وعلى أمتدد نحو الف سنة مابين غزو الإسكندر الأكبر(356-324ق.م) لمصر حتى وفاته332ق.م إلى مجيء الفتح الاسلامي لها تعرضت مصر إلى محن كثيرة كانت أقساها فترة حكم الرومان30ق.م-641م[3] حيث كانت مصر أثناء الحكم الروماني خاضعة مباشرةً للإمبراطور الروماني، لأهميتها الإقتصادية للدولة الرومانية في الشرق والغرب، حيث كانت مصر تعتبر مخزن غلال الإمبراطور ية وذلك خلافاً لبقية مقاطعات الدولة الرومانية والتي كانت خاضعة لحكم مجلس الشيوخ، وكان لدخول الديانة المسيحية إلى مصر أبعد الاثر في مشوار التاريخ والحضارة المصرية القديمة طيلة القرون الأربعة السابقة على دخول الأسلام، إذ هكذا شاءت الاقدار حتى يرتوى عطش المصريين الديني، في فترة ترقب وحذر، وتوجس من الأجانب المحتلين، الذين ساموا شعب مصر كل صنوف العذاب والمهانه والاحتكار، وكذلك بعد أن عم الفساد وأنتشر الظلم وخربت الذمم وتقلص الايمان بالمعبودات الوثنية وسرت البشائر التي تعد بالخلاص والأمل في حياة

أفضل[4]. وقدكانت أولى البشائر هي نبوءة فى الكتاب فى سفر أشعياء النبى إصحاح 19 يبين فيها أن شعب مصر و شعب العراق (آشور) سيعبدان الرب وفى النبوة يبارك الله شعب مصر قائلا : (مبارك شعبى مصر) ، فعبر نصوص الكتاب المقدس تتلقى مصر و ملوك مصر و شعب مصر لعنات تلو لعنات إلا فى هذا النص الفريد من حيث فيه أن الله يبارك شعب مصر[5]، فمنذ فجر التاريخ و نشوء الحضارات لم يجتمع شعب مصر مع شعب العراق (آشور) على عبادة إله واحد و إعتناق دين واحد إلا فى عبادة الله فى الإسلام و الملاحظ أنه حتى وهم فى عصورهم الوثنية كان كل شعب له آلهته من الأصنام و المسميات الخاصة به و بالرغم من نزول بنى إسرائيل مصر فى زمن يوسف و عيشهم فيها قرون عديدة و سبيهم إلى أرض العراق فترة سبى طويلة لم يدخل شعب مصر و لا شعب العراق فى دين بنى إسرائيل ليعبدوا الله الإله الحق ونفس الملاحظة نجدها فى عصور إنتشار الديانة المسيحية دان شعب مصر بالمسيحية بينما لم يدين شعب العراق بها و فضل عبادة الأصنام الحجرية عنها حتى جاء الإسلام و جمع الشعبين معاً لأول مرة فى تاريخ البشرية على دين واحد و عبادة إله واحد هو الإله الحق الله لا إله إلا هو تحقيق لنبوءة إشعياء ونص النبوءة تقول : (18فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ خَمْسُ مُدُنٍ تَنْطِقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ، وَتَحْلِفُ بِالْوَلاَءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتُدْعَى إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ. 19فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَامُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نُصُبٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُومِهَا، 20فَيَكُونُ عَلاَمَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لأَنَّهُمْ يَسْتَغِيثُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مُضَايِقِيهِمْ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُخَلِّصاً وَمُدَافِعاً يُنْقِذُهُمْ. 21فَيُعْلِنُ الرَّبُّ نَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْبُدُونَهُ وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نُذُوراً وَيُوفُونَ بِهَا. 22وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ؛ يَضْرِبُهَا وَيُبْرِئُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. 23فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ، وَمِنْ أَشُّورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالأَشُّورِيُّونَ الرَّبَّ مَعاً. 24فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثَ ثَلاَثَةٍ مَعَ مِصْرَ وَأَشُّورَ، وَبَرَكَةً فِي وَسَطِ الأَرْضِ، 25فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلاً: « مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ، وَصَنْعَةُ يَدِي أَشُّورُ، وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ ».وبعد ثلاثة عشر قرنا من الزمان من رسالة موسى عليه السلام بعث عيسى عليه السلام برسالة الإسلام[6] كما جاء بقوله تعالى(فَلَمَّا أَحسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ أَنصَارِى إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)[7].

احوال مصر قبل الفتح الاسلامي

بعد رسالة عيسى عليه السلام بستة قرون بعث محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم برسالة الاسلام الخاتمة إلى العالمين، تحقيقاً لبشارة الله على لسان عيسى عليه السلام[8] في قوله تعالى(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)[9].وبقى الشعب المصري فى إذلال وتعذيب وإضطهاد واقعين تحت الظلم الرومانى حتى جاء الفتح الإسلامى إلى مصر[10] وتتميز الاحوال في مصر أبان فترة حكم الرومان بستمرار تعرض الاقباط المصريون للاضطهاد والثورات الدموية والمذابح البشعة والتي فاقت تلك التي قام بها الإباطرة الوثنيون وهرب الرهبان والقساوسة إلى الجبال والاديرة والكهوف هرباً من القتل والسجن[11]، وأذا كان الغزاة الرومان قد صنعوا مع مدينة مصر عندما بنى الإسكندر الإكبر الإسكندرية وجعلها عاصمة للبلاد في سنة 332ق.م ماصنعة الهكسوس مع منف قبل ذلك التاريخ، فأن

رفض الشعب المصري للسلطة الرومانية، وللسلطان الذي مد عمرها على يد البطالمة، قد جعل ولاء هذا الشعب ممنوحاً لمصر دائماً، بل وجعل من مدينة الإسكندرية، مدينة أجنبية وغريبة عن روح الوطن، وحاضرة للجاليات الاجنبية أكثر منها عاصمة صادقة التمثيل لقسمات هذه البلاد[12].

موقف المصرين من الفتح الاسلامي

كان موقف أقباط مصر من الفتح العربي الاسلامي لمصر بعد ما أضناهم طول الاضطهاد والتعسف من قبل السلطات الرومانية وأعتبروا هراطقة في نظر الكنيسة البيزنطية وأثقلت كواهلهم بالضرائب والمكوس لذالك تعاطفوا مع المسلمين واعتبروهم أداة للتخلص من نير الحكم الروماني، فقابلوا الاضطهاد البيزنطي بالمقاومة الإيجابية أحياناً ولكن الغالبية من الشعب لجأت إلى المقاومة السلبية وذلك بالفرار إلى الأديرة والمعابد وأسند هرقل الرئاسة الدينية والسياسية لقيروس المعروف عند مؤرخي العرب بأسم المقوقس وقبل أن يصل المقوقس إلى الإسكندرية سنة 613م هرب بطرك الأقباط بنيامين توقعاً لما سيحل به وبطائفته من الشدائد من جراء فرض المذهب الجديد ، وكان أضطهاد المقوس للمصريين عظيماً فاق كل أضطهاد وبذلك تمهد السبيل لفتح مصر على يد دولة المسلمين الذين لم يرى بعض الأقباط فيهم إذ ذاك إلا مذهباً جديداً واضحا من مذاهب المسيحية، وليس خروجاً من دين إلى دين[13]،كما أنهم سمعوا كثيرا عن عدل الاسلام وتسامح المسلمين لذا فضلوا أن يعيشوا في ظل الاسلام بدل الخضوع إلى لسلطات رومانية ظالمة[14].وبعد توجيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رسائل إلى كثير من الزعماء والأمراء في عصرة يدعوهم إلى الاسلام ومن هولاء جريح بن متي الملقب بالمقوقس ملك مصر والإسكندرية: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله إلى المقوس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدي، أما بعد فإني إدعوك بدعاية الأسلام، إسلم تسلم، وإسلم يؤتك الله إجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم القبط[15]. وكما جاء في قوله تعالى(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)[16].ورد المقوس ردًّا جميلاً وأن الرسول لم يوجه هذه الرسالة الى الحاكم الروماني الفعلي لمصر، لانه كان في نظر الرسول محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبة أجمعين مغتصباً ومحتلاً لها، ولا يجوزالاعتراف بأحقية المغتصب فيما أغتصب ولو مضى على ذلك سبعة قرون، وأنما وجه الرسول هذه الرساله إلى أحد أبناء مصر وهو المقوقس عظيم القبط أي المصريين[17].ويحتفظ رهبان دير سانت كترين في شبه جزيرة سيناء بصورة عهد ينسبونه إلى النبي صلى الله علية واله وصحبة أجمعين ويعرف باسم العهد النبوي[18]، وفى زمن الخليفة عمر ابن الخطاب(ر.ض)، عندما بعث قوة بقيادة القائد عمرو ابن العاص فأنقذ شعب مصر من العذاب، فهاجموا الجنود الرومان أينما صادفوهم وسلموهم للمسلمين بعد تجريدهم من سلاحهم[19] وتحدث شعب مصر باللغة العربية كأهل كنعان و أقام عمرو ابن العاص مسجدا لله على تخوم مصر موجود إلى الآن بالقاهرة اسمه : مسجد عمرو ابن العاص لإقامة الصلاة لله و دخل شعب مصر فى دين الله الإسلام أفواجا و أسلموا لله رب العالمين و أصبحوا مسلمين و لهذا بارك الله شعب مصر قائلا : مبارك شعبى مصر، وعبد شعب مصر و شعب العراق ربا و إله واحد هو الله و دخل الشعبان فى دين الله الإسلام وبنيت فى زمن لاحق مدينة

القاهرة التى أصبحت عاصمة مصر و بنى الجامع الأزهر الذى ظل أمدا طويلا منارة العلم فى وسط أرض مصر وسط القاهرة القديمة ، وتحققت النبوءة عن شعب مصر ودخول المصرين فى دين الله الإسلام و تغيرت لغة مصر من القبطية القديمة إلى اللغة العربية لغة القرآن[20].وقد سببت الفتوحات العربية عملية مزج قوية بين الفاتحين وأهل البلاد وقد حمل العرب معهم دينَهم ولغتَهم وسُمُوَّهم الرَّوحي والخلقيّ وحملوا معهم ثقافة عربية، هي مزيجُ من جهود أسلافهم القدآمى في اليمن، وفي أطراف شبه جزيرتهم العربية، ومن أسفارهم التجارية، ومن خبراتهم في ميادين الاقتصاد والسياسة، ومن إنتاجهم الأدبي الرائع في الشعر، والخطابة، والحِكَم والأمثال، ولغة فياضة مرنة تجلّى غِنَاؤهَا وبلاغتها في القران الكريم، وتجلت أصالة الإسلام في أستيعاب الحضارات القديمة، وتكييفها، ثم في خلقها خلقاً جديداً، وأصبحت الحضارة الاسلامية هي حضارة الشرق الادنى والاوسط[21].

تأثر المسلمين بالحضارة اليونانية

ولم يلبث الاسلام نفسه ، الذي أخذ ينقل الشيء الكثير عن العلم اليوناني، والفلسفة اليونانية، لينقله بدورة إلى علماء أوربا وسرعان ما أستعين بالصناع المصريين المهره في بناء مساجد أورشليم ودمشق، وتسربت كثير من العناصر الزخرفية من الفن اليوناني- القبطي إلى فن العمارة الاسلامي، وتركت فيما بعد أثرها في بعض المباني المسيحية بجنوب أوربا[22]، اما في مجال الطب وقد أشتهر الرومانيون باستعمال الحمِيَّة والرياضة والحمامات الساخنة بدل العقاقير المختلفة إلا في الحالات التي لا بد فيها من إجراء العملية الجراحية، مثل الأورام السرطانية والبتر في حالة الغنغرينا وغيرها، كما نالوا سمعة جيدة في استخدام الموسيقى وبعض المهدئات والرياضة لعلاج الأمراض العقلية[23]، ومن أشهر الأطباء في العصور الرومانية، والذين كانت لأعمالهم علاقة بالطب الإسلامي الطبيب جالينوس (130م - 200م)، وهو يوناني عاش في العصر الروماني، ويجيء اسمه بعد أبقراط علمًا وشهرة، وقد جمع آثار أبقراط في الطب وحفظها من الضياع، وترجم المسلمون كتبه في عصر الترجمة، يقول عنه ابن خلدون: "إمام هذه الصناعة التي ترجمت كتبه فيها من الأقدمين جالينوس... وتآليفه هي الأمهات التي اقتدى بها جميع الأطباء بعده ويُعَدُّ الرومان أول من قاموا بافتتاح صيدلية وكتابة أول وصفات طبية تحدد كمية كلِّ مادة يحتوي عليها الدواء فقد أستعمل قدماء الإغريق والرومان الأفيون لتسكين الآلام، واكتشف قدماء المصريين زيت الخروع لعلاج الإمساك، ولم ينطلق المسلمون من دون سابق معرفة؛ بل أخذوا كل ما كَتَبَهُ اليونانيون عن الصيدلة، ولكنهم لم يَكْتَفُوا بنقله، بل طوَّروه وجعلوه علمًا جديدًا قائمًا على التجربة. [24].وكذلك أن الفتح العربي الاسلامي ساعد على أحياء اللغة القبطية على حساب اللغة اليونانية التي كانت هي اللغة الرسمية لمصر منذ عهد البطالسة فأصبحت الدروس الدينية في الكنيسة تقرأ باللغة القبطية بعد أن كانت تقرأ باليونانية وتشرح بالقبطية وكذلك نجد أن البلاد والاقاليم التي سميت بأسماء يونانية أيام اليونان والرومان، أصبحت تعرف بأسمائها القبطية التي ترجع إلى الأسماء المصرية القديمة لذا إستعادت هذه الاماكن أسمائها بعد الفتح الاسلامي واستلم المصريون ادارة بلادهم بعد ان حرموا منها فترة سته قرون ونصف تقريباً[25].

الخاتمة

رأى المسلمين أن وضع مصر الاقتصادي في السوء، وأن ثرواتها تذهب جميعًا لرومان، ومن الناحية السياسية عانى أقباط مصر من الأضطهاد الديني بشكل كبير مما دفع المسلمين للقيام بفتح مصر وبالفعل ضم مصر لدول المسلمين أنعش كثيرًا الوضع الأقتصادياً وجود الدافع الاجتماعي عانت مصر من الكثير من الظروف الاجتماعية التى جعلتها فريسة سهلة للحكم البيزنطي، فعلى سبيل المثال كانت الاسكندرية مدينة بيزنطية أجنبية، وأصبح الحكم البيزنطي هو الحاكم الناهي في كل شيء حتى أنه فقد أي تعاطف مع الشعب المصري وكانوا يقومون بجمع الكثير من الضرائب بالقوة مما أضطر الكثير منهم إلى الهرب بسبب ثقل الضرائب، فكانت حياتهم الاجتماعية والاقتصادية تسير من سيء إلى أسواء أما المدن فقد تمتع سكانها بالاحتفالات الرسمية والخاصة والمهرجانات الرياضية خاصة في الإسكندرية كما حرم المصريون من أستلام أي منصب في أيام الحكم الروماني وأن أضطهاد المسيحين طيلة حكم الرومان انعكس ذلك على الفتح الاسلامي لمصر حيث رحب الاقباط المصريون بالمسلمين لانهم وجدوا في هذا الدين العدل والتسامح وحرية العقيده، وعلى العكس من ذلك فأن الاسلام منحهم المناصب في أدارة بلادهم وسمح لهم بتكلم باللغة القبطية وممارسة شعائرهم الدينية.

الهوامش

[1] محمد عمارة، *عندما دخلت مصر في دين الله*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1997م، ص3.

[2] القران، البقرة 2: 30.

[3] محمد عمارة، *عندما دخلت مصر في دين الله* ، ص4-6.

[4] محمد أبراهيم السعدني،تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، 2000م، ص176.

[5] ابو اليسر، 201، نبوءة النبى إشعياء عن الفتح الإسلامى لمصر، http://www.albshare.com/ showthread.php [21 فبراير 2012].

[6] جمال عبد الهادي ، *فتح مصر*، دار الوفاء، القاهرة، 1999م، ص9.

[7] القرآن، ال عمران 3: 52.

[8] جمال عبد الهادي، المصدر السابق، ص9.

[9] القرآن، الصف 61: 6.

[10] ابو اليسر، 2011، نبوءة النبى إشعياء عن الفتح الإسلامى لمصر.

[11] سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصرية ، القاهرة ، مكتب العربي، 2000 ، ص318.

[12] محمد عمارة، *عندما أصبحت مصر عربية أسلامية*، دار الشروق، القاهرة، 1997م، ص12.

[13] المقريزي،تقي الدين المقريزي، تاريخ الاقباط . تحقيق عبد الحميد رباب القاهرة ، دار النهضة، 1995م، ص29.

[14] محمد مرسي الشيخ، *تاريخ الامبراطورية البيزنطية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994م، ص89.

[15] جمال عبد الهادي،المصدر السابق،ص10.

[16] القرآن، آل عمران 3: 64.

[17] جمال عبد الهادي، المصدر السابق، ص11.

[18] المقريزي، المصدر السابق، ص19.

[19] ناصر الانصاري،المجمل في تاريخ مصر النظم السياسة والادارية ، القاهرة ، دار الشروق، 1997م، ص95.

[20] ابو اليسر، 2011، نبوءة النبي إشعياء عن الفتح الإسلامى لمصر.

[21] المقريزي، المصدر السابق، ص30.

[22] بل،آيدرس ، مصر من الاسكندر الاكبر حتى الفتح العربي ، ترجمه ، عبد اللطيف احمد علي ، بيروت ، دار النهضة، 1973م، ص197.

[23] علي بن عبد الله الدفاع، *رواد علم الطب في الحضارة الإسلامية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، ص45.

[24] حمود الحاج قاسم، *الطب عند العرب والمسلمين تاريخ ومساهمات*، الدار السعودية للنشر، جدة، 1987م، ص36.

[25] المقريزي، المصدر السابق ، ص63.

المصادر والمراجع

1) القران الكريم
2) محمد عمارة، *عندما دخلت مصر في دين الله*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1997م.
3) حمود الحاج قاسم، *الطب عند العرب والمسلمين تاريخ ومساهمات*، الدار السعودية للنشر، جدة، 1987م.
4) علي بن عبد الله الدفاع، *رواد علم الطب في الحضارة الإسلامية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م.
5) بل،آيدرس ، مصر من الاسكندر الاكبر حتى الفتح العربي ، ترجمه ، عبد اللطيف احمد علي ، بيروت ، دار النهضة، 1973م.
6) ناصر الانصاري،المجمل في تاريخ مصر النظم السياسة والادارية ، القاهرة ، دار الشروق، 1997م.
7) محمد مرسي الشيخ، *تاريخ الامبراطورية البيزنطية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994م.
8) المقريزي،تقي الدين المقريزي، تاريخ الاقباط ـ تحقيق عبد الحميد رباب القاهرة ، دار النهضة، 1995م.
9) محمد عمارة، *عندما أصبحت مصر عربية أسلامية*، دار الشروق، القاهرة، 1997م.
10) سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصرية ، القاهرة ، مكتب العربي، 2000 م.
11) جمال عبد الهادي ، *فتح مصر*، دار الوفاء، القاهرة، 1999م.
12) ابو اليسر، 2012، نبوءة النبي إشعياء عن الفتح الإسلامى لمصر، http://www.albshare.com/ showthread.php [21 فبراير 2012].
13) محمد أبراهيم السعدني،تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، 2000م.